وثائق مسربة.. 44 مليار دولار من الخزانة السعودية الى شركات السلاح في بريطانيا لصالح داعش

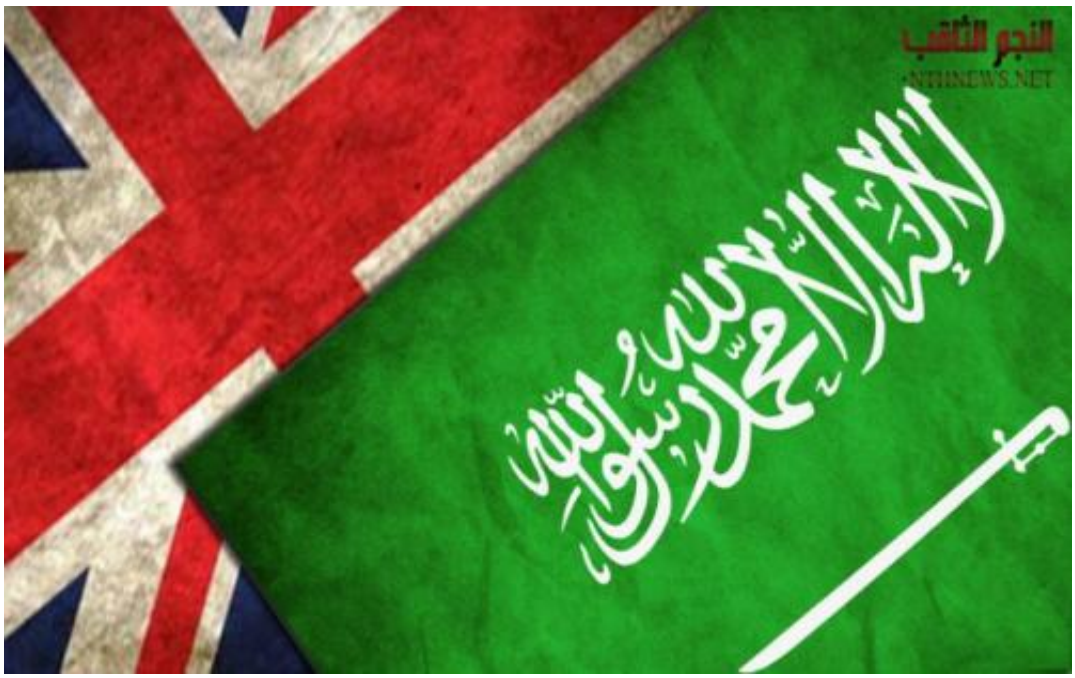

كشفت وثائق مسربة عن تردد العقيد عبيد الحربي أحد منسوبي القوات البحرية السعودية بقاعدة الجبيل البحرية إلى بريطانيا لغرض شراء العتاد العسكري لتسليح تنظيم داعش من شركة بي أيه إي سيستمز ’BAE Systems ‘، التي تعتمد عليها السعودية في تأمين أسلحتها.

وبحسب ”الكون نيوز“ اتضح من خلالها أن العقيد عبيد الحربي وهو الخبير في شراء الأسلحة من بريطانيا من عام 2005 كان يكثر من تردده إلى بريطانيا برفقة أسرته. ويلتقي هناك ببول أونت (Avent Paul) المسؤول عن مبيعات الشركات البريطانية للسعودية.

ووردت فيها أسماء منها غرم ا بن صالح بن راجح الزهراني من مواليد عام 1392 حامل جواز السفر رقم (K308546)، رقم السفر جواز حامل 1404 عام مواليد من المشاري محمد بن علي بن ومهند (J225191)، وأنور بن حميدي بن جبارة الحربي من مواليد عام 1398 حامل جواز السفر رقم (L760617) وراشد بن عبد الرحمن بن علي الحوشان من مواليد عام 1393 حامل جواز السفر رقم (I883508) كانت تساعد العقيد عبيد الحربي في عملية الشراء واختيار نوعية السلاح الذي كان أكثره من خفيف العيار إلى المتوسط وتهريبه

عبر البحر الأبيض المتوسط.

وحسب المعلومات الواردة في تلك الوثائق إن السعودية كانت قبل عام 2011 تشتري عتادا عسكريا بقيمة 48 مليار دولار سنويا من بريطانيا ولكن بحلول عام 2011 ارتفعت مشتريات السعودية من الأسلحة بنسبة 25%.

وقبل عام 2011 كان العقيد الحربي يرسل كل الأسلحة إلى الرياض. وبحلول عام 2011 بات يستلم نسبة 25% من الأسلحة ويقوم بتسييرها طيلة هذه السنوات الخمس بالعلم والتغاضي من قبل كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين البريطانيين إلى الساحل البريطاني ومن هناك يتم تهريب هذه النسبة عبر أوكرانيا، وتركيا، والسواحل السورية وإقليم كردستان بالعراق إلى داعش والجماعات المتطرفة الأخرى بالتنسيق مع سلمان بن عبد العزيز بن سلمان بن محمد وهو يرأس في فرنسا الفريق الذي يقوم بتأمين السلاح لتنظيم داعش والجماعات المتطرفة.

ويقدر أن العقيد الحربي اشترى عتادا عسكريا بقيمة 44 مليار دولار لصالح داعش والجماعات الإرهابية الأخرى خلال الفترة (2011- 2015).

موسكو حسمت امرها: الحرب في سوريا على الارهاب، المتمثل في داعش والنصرة، وهي تواصل مساعيها لاقناع واشنطن بفصل الجماعات المسلحة التي تسميها معتدلة عن مسلحي النصرة، تمهيدا لاستهدافها.

الى ذلك الحين ستبقى حلب محيدة، بانتظار ان تقتنع موسكو بعبثية التمييز بين الفصائل المسلحة والنصرة، وان استمرار نفوذ المسلحين لا يساعد لمفاوضات بل يحبطها، وكل ما شعر المسلحون بالقوة او الحماية، صاروا اقدر على اضعاف المفاوضين الذين لا يملكون اي حيثية شعبية او عسكرية، وتحولوا الى مجرد ادوات بيد الدول الممولة وصاحبة المصلحة باستمرار الحرب.

واشنطن ومعها موسكو مخطئتان في اعتقادهما ان حماية الجماعات المسلحة يسهل عليهما المضي في الحوار السياسي لحل الازمة، بل تعيق اي حل.. لان هذه الجماعات اما انها مرتبطة بالجماعات الارهابية الداعشية والقاعدية ام انها لا وزن لها في المعادلة.